

صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في رواية "ونسيت أني امرأة

(دراسة النسوية البيئية)

الرسالة

قدمتها

ديان

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠٦٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرنيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام - بند اتشيه

سنة ٢٠٢١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Diana
2. Nim : 170502065
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul:

صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في رواية "ونسيت أني امرأة"
(دراسة النسوية البيئية)

Adalah Hasil Karya Saya Sendiri Dan Bukan Plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikianlah surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 29 Desember 2021

Yang Membuat Pernyataan,



Diana

NIM. 170502065

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

ديان

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠٦٥

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري الإسلامية

AR-RANIRI

المشرف الثاني

سريا الماجستير

المشرف الأول

الدكتور ذوالحم الماجستير

رسالة

مقدمة لكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية و أدبها

في التاريخ

٢٣ الجمعة المبكرة ١٤٤٣ هـ

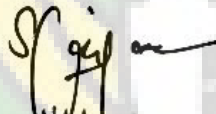
٢٩ ديسمبر ٢٠٢١ م

دار السلام-بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

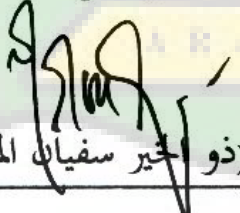
الرئيس

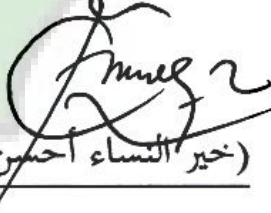

(سوليا الماجستير)


(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

العضو الثاني

العضو الأول


(ذو الخير سفيان الماجستير)


(خير النساء أحسن عملاً صالحاً الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية



بدار السلام- بندا أتشية

الدكتور نوري إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٩٩٤٠٢١٠٠١ / ١٩٩٨٠٥١

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع الأنام والفتاح أبواب الخير والصلاح لقلوب عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى اله وأصحابه ومن تبعه بالإحسان الى يوم الدين.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في رواية " نسيت أني امرأة" (بنظرية النسوية بيئية). تقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلاب للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وأدبها.

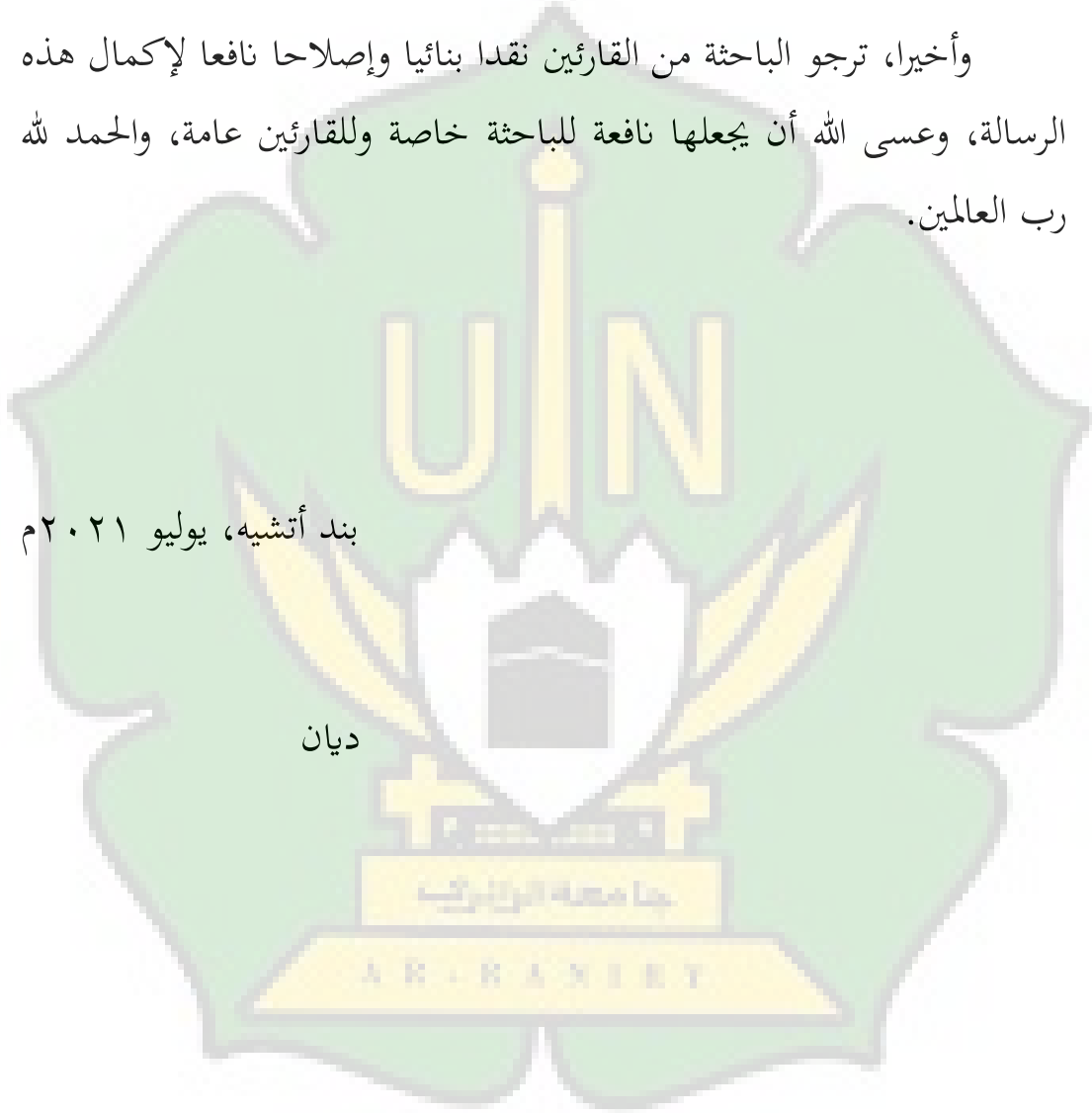
وفي هذه الفرصة السعيدة تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما الأستاذ الدكتور ذو الحلم الماجستير، والأستاذة سريا الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما وأنفقا أوقاتهما في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. وتقدم الباحثة الشكر لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور ذو الحلم الماجستير ولجميع الأساتذة ولموظفي المكتبة بجامعة الرانيري الذين قد ساعدوها بإعارة المراجع والمصادر التي تحتاج إليها في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة أيضا تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين
الذين قد ربياها تربية حسنة وهذباها تهذيبا نافعا لعل الله يجزيهما أحسن الثواب
في الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترحو الباحثة من القارئن نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه
الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئن عامة، والحمد لله
رب العالمين.

بند أتشيه، يوليو ٢٠٢١ م

ديان



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
ط	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٥	ب. مشكلة البحث
٥	ج. غرض البحث
٥	د. معاني المصطلحات
٧	هـ. الدراسات السابقة
٨	و. منهج البحث
١٠	الباب الثاني: ترجمة إحسان عبد القدوس
١٠	أ. حياة ونشأته
١٢	ب. دراسته
١٤	ج. مؤلفاته
١٨	د. جوازه
١٩	الباب الثالث: الإطار النظري
١٩	أ. تعريف النظرية النسوية

٢١	١. ظهور الحركة النسوية.....
٢٢	٢. تعريف الحركة النسوية لغة
٢٤	٣. تيارات الحركة النسوية.....
٢٨	ب. مفهوم النسوية الإيكولوجيا
٣٠	ج. تاريخ تطور النسوية البيئية
٣٣	د. الحركة النسوية البيئية
٣٤	الباب الرابع: تحليل صورة المرأة المثالية
٣٤	أ. ملخص الرواية
	ب. تحليل صورة المرأة المثالية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإ
٣٧	عبد القدوس.....
٣٨	١. المرأة التي لا تنسى قيمتها كامرأة.....
٤٠	٢. المرأة التي تهتم بمظهرها.....
٤٢	٣. المرأة التي لا تخالط بين المهنة والأسرة.....
٤٦	الباب الخامس: خاتمة
٤٦	أ. النتائج.....
٤٧	ب. التوصيات.....
٤٨	المراجع.....

تجريد

إسم الطالبة	: ديانا
رقم القيد	: ١٧٠٥٠٢٠٦٥
الكلية/القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: صورة المرأة المثالية في رواية " نسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس (بنظرية نسوية بيئية)
تاريخ المناقشة	: ٥١
حجم الرسالة	: صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذو الحلم الماجستير
المشرف الثاني	: سرى الماجستير

تهدف هذه الرسالة الى وصف المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في رواية "ونسيت أني امرأة، ومنهج مستخدم فيها المنهج الوصف التحليل، بدراسة البنيوية البيئية، والنتائج التي تم الحصول عليها هي: المساواة في الإحتياج، مثل: نجحت السعاد لتصبح امرأة عاملة، ارتفاع الجودة، مثل: بالمحافظة على مظهرها خاصة النظافة وأناقة. المحافظة على حقوق المخلوقات، مثل: تجب أن تكون دائما حاضرا كلما يحتاج الآخرون إليه.

Abstrak

Nama : Diana
NIM : 170502065
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : 51
Tanggal Sidang : 2021
Tebal Skripsi : 48 Halaman
Pembimbing 1 : Dr. Zulhelmi, MHSc
Pembimbing 2 : Suraiya SS,MA

Judul Penelitian ini adalah: *Shuratu Al mar atu Al matsaliyatu 'inda ihsanu 'abdu Al quddusi fii riwayat* " wa nasiitu annii imra ata (dirasah Al naswiyah Al bii iyyah). Dalam penelitian ini, peneliti membahas tentang gambaran perempuan ideal yang terdapat dalam novel "Aku lupa bahwa akuseorang wanita". Untuk mendeskripsikan permasalahan tersebut peneliti menggunakan (studi ekofeminisme). Hasil penelitian yang diperoleh adalah: kesetaraan akses seperti keberhasilan Suad menjadi wanita karier, peningkatan kualitas dengan menjaga penampilannya terutama dalam hal kebersihan dan kerapian, penjagaan hak setiap makhluk hidup seperti harus selalu ada setiap dibutuhkan oleh yang lain.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

موضوع المرأة من الموضوعات الأساسية التي إهتم بها الكثير من الأدباء، سواء في الفكر القديم أم الحديث، وهذا أمر لا غرابة فيه، حيث تحتل دورا هاما في المجتمع وبالرغم من ذلك فقد تعرضت عبر التاريخ للإضطهاد والإجهاف في الكثير من حقوقها فلم يعترف بدورها الكبير و الفعال في بناء المجتمع والأسرة، فلها مكانة عالية بوصفها أما وزوجة وأختا، تشارك الرجل متاعبه في السراء والضراء.^١

وكانت المرأة في الجاهلية عندهم لا وزن لها ولا حقوق، وكانوا يشكون بإنسانيتها ويرون أنها غير جديرة بتلقي الدين ودخول الجنة مع المؤمنين الصادقين، ولا يحترمونها الإحترام الحقيقي اللائق بكرامتها، ولا يعترفون بأهليتها، فلم تكن إلا ضمن الأشياء التابعة للرجال، وتحت وصايته بحكم أنوثتها، ومن ثم أهدرت شخصيتها، فهي مأمورة لا أمرة، بل عرضة للبيع والشراء، يتحكم بها الرجل المتميز عليها في الوجود كما في معتقداتهم، فيأمر بقتلها , أوأدها وهي على قيد الحياة.

ولقد كان بعث الله نبي محمد (ﷺ) إنطلاقاً لتحرير المرأة من المظالم الجاهلية، وتلويحها بنتا وزوجة وأما، وجاء الإسلام لينتقل بوضع المرأة من الحضيض إلي الأعلى، فقفز

^١ سارة عليوات وكريمة بسايح، صورة المرأة في رواية "ليني امرأة عادية" لهنوف جاسر، مذكرة لنيل شهادة في

الأدب العربي جامعة أكلي محند أولحاجا- البويرة- ٢٠١٨ ص: ١٤

بها من العدم الى الوجود، ومن الشك في إنسانيتها إلى كامل إنسانيتها، ومن منتهى المهانة الى أعلى الكرامة، ومن فقدان الأهلية إلى كامل الأهلية.^٢

وقد كرم الإسلام المرأة تكريماً لم يشهد التاريخ له مثيلاً عبر عصوره، فقد نزل القرآن الكريم على رسول الله (ﷺ) في وقت كان المجتمع فيه قتل نساءه، كما قتل بناته، لكنه القرآن الكريم جاء منصفاً ومكرماً لها، أكد وحدتها مع الرجل في أصل الخلق إذ قال : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)^٣ وخاطبها معه، وذكرها بجوارها في كل أمور العقيدة كالإيمان والشرك، والجزاء والعذاب، والإنفاق والتصدق، وأكد مسؤوليتها عن عملها ومسئوليتها عن عمله، كما أنها تباينت عنه في أمور ذكرها القرآن الكريم، كاشهادة والميراث والدية. وفرض لها ما فرض للرجل وقرر عليها من الواجبات مقرر عليه، قال تعالى: (وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).^٤

وتجب على المرأة أن تكون قادرة على أن تصبح خادمة مخلصمة ومستعدة لخدمة حقوق زوجها ورغباته بالكامل. كأم لأطفالها، يجب أن تكون المرأة هي الشخص الأكثر "رعاية"، كأول شخص في بيئة الطفل، وعليها مسؤولية كبيرة تجاه الطفل، وتنقيفه وجعله

^٢ م.د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، صورة المرأة في القرآن الكريم، (دراسة تحليلية) أعمال المؤتمرات المرأة والسلام الأهلي، لبنان / طرابلس: فرع أبي سمراء- مارس ٢٠١٥، ص: ٧

^٣ سورة النساء، آية : ١

^٤ سورة البقرة، آية : ٢٢٨

تقوى وتقياً ومكرساً ويتمتع بالخير شخصية. يجب أن تكون المرأة قادرة على الاحتفاظ بصورتها الحصرية في المجتمع والحفاظ عليها. لا تزال صورة المرأة المثالية كشخصية تتحرك "حسب طبيعتها" صدى وحيوية حتى اليوم وأصبحت مطلباً عاماً تشعر به النساء في العالم.

العمل الأدبي هو صورة من حياة الناس وهو اختراع حياة الناس وأما النتائج من الأختراعات ليست فقط خيال بل إنها ملونة بخلفية الحياة الاجتماعية و معتقدات المؤلف. وإحدى نتائج من الأدب هي الرواية، وكانت فيها موضوعات متنوعة واحدى منها المسألة المرأة.⁵

في العالم الأدب، كتب العديد من الكاتب عن المرأة، كارواية "ونسيت أني امرأة" للاحسان عبد القدوس. في هذه الرواية رأي إحسان عبد القدوس إن المرأة المثالية ليست فقط امرأة جميلة، ذكية، ناجحة، مستقلة وقوية وغيرها. ومع ذلك، يجب ألا تنسى أنها امرأة ولا تنسى عما تتعلق بطبيعة المرأة كأم وطفل وزوجة لزوجها.

في هذا البحث تستخدم الباحثة نظرية النسوية البيئية، هناك عدة أنواع من النظرية النسوية، أحدها النسوية البيئية. ما تكون النسوية البيئية حركة تريد استعادة الوعي البشري بوجودها الأنتوية في الحياة، فهي ليست مناهضة للأسرة ولكنها تدعم دور الأمومة ولكنها لا تزال تعتبر أن النظام الأبوي نظام مدمر. تنتقد نظرية النسوية البيئية أيضاً

⁵ Siska, Analisis Ketidakadilan Gender Dalam Novel "Namaku Hiroko" Karya N.H Dini, (Sulawesi Tengah: FKIP Universitas Tadulako,t.t), hlm 1

النسويات اللواتي يقضين على الطبيعة، لأنه مع المزيد والمزيد من النساء اللائي يتبنين الصفات الذكورية، يظل العالم ذكوريًا في البنية، أي مطابقًا للقمع.⁶

بناءً على الخلفية التي تم وصفها، تريد الباحثة تحليل معايير المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في رواية "نسيت أني امرأة" باستخدام نظرية النسوية البيئية. ينصب تركيز هذا البحث على الشخصية الرئيسية التي تتبنى بشكل مفرط النظام النسوي الذي له تأثير سلبي على بيئتها.

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث التي تريد الباحثة أن تبحثها في هذه الرسالة فهي: ما صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في روايته "ونسيت أني امرأة"

ج. غرض البحث

و أما غرض من هذا البحث هو لمعرفة صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في روايته "ونسيت أني امرأة".

د. معاني مصطلحات

وأما معاني المصطلحات التي تحتاج إلى البيان في موضوع هذه الرسالة فهي:

⁶ Herien Puspitawati "Konsep, Teori Dan Analisis Gender" *jurnal: academia, Vol,XI, NO. 12. Januari 2013, hal 8.*

١. المرأة المثالية = والمرأة المثالية هي مرأة الكاملة من ناحية بطينية أو روحية

التي تتوافق تمامًا مع التطلعات والرغبات.^٧

وأما المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس هي : المرأة التي لا تنس بأنها

المرأة ولا تنس بالأمور الذي وجب عليها.

٢. رواية= الذي يروي الشعر غيره، ويحفظ الأخبار، والأنساب، وأيام

العرب، والأمثال ويجب أن يكون ثقة، مأموناً.^٨ وأما الرواية إصطلاحاً:

فن نشري - تخيلي - طويل-نسيباً. بالقياس إلى فن القصة القصيرة مثلاً

وهو فن بسبب طوله يعكس عالماً من

الأحداث و العلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة و الغامضة ايضاً.^٩

٣. النسوية بيئية= إن النسوية البيئية أو (الايكوفمينزم) حركة لا تدعو إلى

التماهي مع الطبيعة فقط، بل تذهب إلى أبعد من ذلك، ومن وجهة

نظر حقوقية، إلى محاربة كل المؤشرات والمظاهر «الأبوية» التي تستهدف

في رأيهم الطبيعة والنساء على حد سواء، من خلال ربط «الجنندر»

بكافة أشكال الاضطهاد، فالمشكلة بتصور الإيكولوجيين النسويين لا

^٧ معجم المعاني عربي - عربي

^٨ محمد التونسي، المعجم المفضل في الأدب، (بيروت: دار العلوم تاعلمية، ١٩٩٩)، ص ٤٧١

^٩ امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، (سوريا: دار الفرس: ٢٠١٥)، ط ٢، ص : ٢٧

تكمن في عدوان البشر على الطبيعة، ولكن تكمن بشكل أساس في مركزية السلطة الذكورية، وعدم إقرارها بأهمية وجود المرأة.^{١٠}

هـ. الدراسات السابقة

بعد أن بحثت الباحثة عن أشخاص الذين يبحثون عن عما يتعلق بموضوع لهذه الرسالة، فوجدت الباحثة منها:

١. دارا أيو للمتقين إماما،^{١١} بعنوان الصراع الاجتماعي في رواية "ونسيت أني امرأة" للإحسان عبد القدوس في جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا في سنة ٢٠١٩. بحثت دارا أيو للمتقين إماما الصراع الاجتماعي في رواية "ونسيت أني امرأة" للإحسان عبد القدوس بدراسة الأدب الاجتماعي. الفرق بين دارا أيو للمتقين إماما ، فتريد الباحثة أن تكتب في هذه الرسالة عن صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في رواية "ونسيت أني امرأة" للإحسان عبد القدوس بدراسة نسوية البيئية سواء هنا الإستخدام الرواية "ونسيت أني امرأة".

^{١٠} أحمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية. الحركات الإسلامية بالمركز

العربي للدراسة الإنسانية، (د.م) ٢٠٠٥ ص. ١٤٧

^{١١} دارا أيو للمتقين إماما، بعنوان: **الصراع الاجتماعي في رواية "ونسيت أني امرأة" للإحسان عبد القدوس، في جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا في سنة ٢٠١٩**

٢. جيهان نبيلة،^{١٢} صورة المرأة في قصة مريم في القرآن الكريم (دراسة الأدبية النسوية)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامبي ٢٠٢٠، متسويا في الموضوع، وخلاف في مادة ودراسة.

٣. مرزوقة،^{١٣} بالموضوع : الحركات النسوية في رواية " ونسيت أي امرأة" لإحسان عبد القدس، طالبة بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه ٢٠٢٠. ونتائج في هذا البحث تركز الباحثة على الحركات النسوية، والنتائج التي حصلت عليها الباحثة هي تكون من أربعة الحركات النسوية وهي: المقاومة النساء للتقاليد، والمزاولة النساء في السياسية، والإجتماعية، والمساوة في حقوق التربية. متسويا في مادة البحث وخلاف في الموضوع والإطار نظر.

و. منهج البحث

أما المنهج البحث الذي تستعمل الباحثة في هذا البحث هو منهج الوصفي التحليلي بإستخدام الدراسة النسوية البيئية. لجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها

^{١٢} جيهان نبيلة، صورة المرأة في قصة مريم في القرآن الكريم (دراسة الأدبية النسوية)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامبي ٢٠٢٠،

^{١٣} مرزوقة، بالموضوع الحركات النسوية في رواية " ونسيت أي امرأة" لإحسان عبد القدس، طالبة بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه ٢٠٢٠.

الباحثة، فتعتمد على طريقة البحث المكتبي بالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بهذا البحث من الكتب الادبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع.

وأما الطريقة في كتابة هذ البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللّغة العربية وأدبها بكلية الأدآب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام-بندا آتشية هو كتاب:

Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2013



الباب الثاني

ترجمة إحسان عبد القدوس

في هذه الباب بحثت الباحثة عن ترجمة إحسان عبد القدوس من ناحية حياته ونشأته ودراسته ومؤلفاته.

أ. حياته ونشأته

إسم إحسان عبد القدوس ليس غريبا على أي أذن البشرية العربية. وهو كاتب وروائي وصحافي ومحرر مصري في جريدة الأخبار والأهرام. وهو معروف بكتابة العديد من الروايات التي تم تكيفها في الأفلام.¹

كان إحسان عبد القدوس هو الأديب المعروف في مصري، ولد إحسان عبد القدوس في ١ يناير عام ١٩١٩م. في قرية الصالحية التابعة لمحافظة الشرفية، ووالده هو محمد عبد القدوس الذي كان مؤلف وممثلا. وأما والدته هي فاطمة اليوسف التركية الأصل البنانية المولدة والمربي وهي مؤسسة مجلة روز اليوسف ومجلة صباح الخير.²

إحسان عبد القدوس أحمد رضوان وهذا إسمه الكامل، ونشأ إحسان عبد القدوس في بيت جده لوالده الشيخ رضوان والذي تعود إلى قرية السعيدة ميمونة زفتا الغربية وكان من خريجي الجامع الأزهار ويعمل كرئيس القسم الشرعية وقسم ثقافته وتعليمه. لأنه يمسك بتلك وظيفة ويفرض على جميع العائلة الالتزام وتمسك بأوامر الدين

¹Ihsan Abdul Quddus, *Aku lupa Bahwa Aku Perempuan*, (Jakarta: pustaka Alvabet 2012), hal: 220

²أموتيا زهرا، اللادالة على المرأة في رواية "و نسييت أني امرأة" للإحسان عبد القدوس، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانير الإسلامية الحكومية دار السلام بند أتشية ٢٠٢٠)، ص: ٩

والمحافظة على تقاليد حتى يحرم على جميع النساء في عائلته الخروج الى الشقة بدون حجاب.^٢

وفي نفس الوقت كانت والدته الفنانة الكبيرة والصحفية اللامعة السيدة روز اليوسف سيدة "متحررة"، تفتح بيتها لعقد ندوات ثقافية وسياسية، ويشارك فيها كبار الشعراء والأدباء والسياسيين ورجال الفن، وهو طفل من ندوة جده حيث يلتقى بزملائه من علماء الأزهر ويأخذ جرعة الدينونة التي ارتضاها له جده وقبل أن يهضمها يجد نفسه في أحضان ندوة أخرى على النقيض تماما لما كان عليه.^٤

وكان في البيت جده يجد إحسان عبد القدوس صدرا حنونا يعطف عليه ويرعاه، صدره عمته التي أغدقت عليه من الحب والحنان بلا حدود، عاش إحسان في ظل جده يتعلم منه وفي ظل عمته يرتوى منها المودة والحب الى أن أصبح شابا يافعا وتجاوز عمره الثامنة عشرة، فقور - وكان القرار في غاية الصعوبة أن يعود الى أمه ليعيش معها.^٥

ويعتبر إحسان عبد القدوس من أوائل الروائيين العرب الذي تناول في قصصهم الحب البعيد عن العذرية وتحويل بعض قصصه إلى أفلام سينمائية وترجمة بعض روايات إلى لغات أجنبية متعددة.^٦

³Ahmad Atho'ilah Fathoni, *LeksikonSastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya*, (YogyakartaDatamedia ,2007),hal: 124

^٤ رحمي أولي، المقامة على هيمنة الذكورية في رواية " اللون الآخر " لإحسان عبد القدوس، (جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية ٢٠١٧)، ص: ١١
نفس المكان.

^٦ جفري فرنات، تفكيك الأيديولوجية في رواية " لا تتركني هنا وحدي " لإحسان عبد القدوس، (جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية ٢٠١٧)، ص: ٨

قد كتب إحسان عبد القدوس أكثر من رواية والقصة وقدمت السينما عددا كبيرا من هذه القصص فقد كان منها ٤٩ رواية التي تحولت إلى أفلام و ٥ روايات تحولت إلى نصوص مسرحية و ٩ روايات أصبحت مسلسلات إذاعية و ١٠ روايات تحولت إلى مسلسلات تلفزيون و ٥٧ روايات التي ترجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأوكرانية والصينية.^٧

وتوفي إحسان عبد القدوس في التاريخ ١٢ يناير ١٩٩٠، ولكن اسمه وأعماله الأدبية مازال يتذكر وينقشها الناس، إحسان عبد القدوس هو الرجل الذي تاق الحرية.^٨

ب. دراسته

درس إحسان عبد القدوس في مدرسة خليل آغا بالقاهرة ١٩٧٢ - ١٩٣١، ثم أعود إلى قديمي بعد ذلك إلى مدرسة فؤاد الأول بالقاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٧، ثم التحق بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتخرج منها في عام ١٩٤٢. وعمل كمحامي تحت التمرين بمكتب أحد كبار المحامين وهو روز اليوسف.^٩

يلحقه عام ١٩٢٨ بمعهد الموسيقى العرسية لدراسة الكمان ولكن إحسان عبد القدوس يفشل. ثم يواصل دراسته الابتدائية حتى يحصل على شهادة عام ١٩٣٣م برفقة أبيه مرة أخرى لأنه يريد أن يصبح ابنه فناتا مثقفا وبأى ثمن، ثم يحول بدراسة التمثيل وهو طالب السنوات الأخيرة من المرحلة الثانية.^{١٠}

^٧Ahmad Atho'ilahFathoni, Op, Cit.,hal 124

^٨Ibid., hal: 124

^٩موتيا زهرا، مرجع السابق، ص: ١٢

^{١٠}نفس المرجع، ص: ١٣

كان إحسان عبد القدوس يعد نفسه لأن يكون أدبيا في يوم ما وبالتحديد كاتب قصة فأخذ يصلح نفسه بكافة الأسلحة التي تحقيق له هذا الغرض، فأتجه إلى القراءة والبحث إبتداء من أول عام ١٩٤٠ م حتى نهيته دراسة الجامعة بكلية الحقوق بعد أن قرر الإبتعاد عن محاولة التأليف المسرحي وكتابة الشعر كما سبق أن ذكر كخيارا طريقا واحدا من أنواع الأداب لا يجيد عنه وهو أدب القصة.^{١١}

وكان في عام ١٩٤٢ إحسان عبد القدوس يقضي من كلية الحكم بجامعة القاهرة ويعمل محاميا. لكن بعد سنتين يترك مهنته ويواصل لتعليم عن صحفي وأدبي، هذه المهنة الصحفية بدأ في مجلة "روز اليوسف" وشم بمجلة "أخبر اليوم" لمدة ثماني سنوات، وهو يكون رئيس التحرير بجريدة الأحرار.^{١٢}

وإن أدب أحسان عبد القدوس قد نجح في الخروج من المحلية إلى غير العالمية، وترجمت معظم رواياته إلى لغات أجنبية كالإنجليزية والفرنسية، والأوكرانية، والصينية، والألمانية، وقد منحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وسام الإستحقاق من الدرجة الأولى له، وقد منحه الرئيس مُحمَّد حسني مبارك وسام الجمهورية، وشارك بإسهامات بارزة في المجلس الأعلى للصحافة ومؤسسه السينما، وقد توفي إحسان عبد القدوس في ١١ يناير ١٩٩٠، ومازال إسمه يلمع عالميا بأعماله وإبداعته المتميزة، وأن إحسان عبد القدوس أيضا من مصور وأديب الذي كان في تطور المسرح العرب تركيز.^{١٣}

^{١١}رحمي أولي، مرجع السابق، ص: ١٣

^{١٢}Ihsan Abdul Quddus, *Cinta di Titik Nol* (AnAvening in Cairo) Jakarta : Destan Book 2005, hal.172

^{١٣}موتيا زهرا، مرجع السابق، ص: ١٤

ج. مؤلفاتة

كان لإحسان عبد القدوس مؤلفات كثيرة مكونة من الروايات والمقالات

والمسرحيات، وتفصيلها كما تلي:

أ. الروايات^{١٤}

- لن أعيش في جلباب أبي ١٩٩٦ م.
- الرقصة السياسي ١٩٩٠ م.
- يعزيزنكننا الصوم ١٩٨٩ م.
- القط أسله أسد ١٩٨٥ م.
- أيام في الحلال ١٩٨٥ م.
- لا تسألني من أنا ١٩٨٤ م.
- حتى لا يطير الدخان ١٩٨٤ م.
- أرجوك اعطني هذا الدواء ١٩٨٤ م.
- الراقصة و الطبال ١٩٨٤ م.
- العزراع و الشعر الأبيض ١٩٨٣ م.
- ليس الكذب لكن أجمل ١٩٨١ م.
- ولا يزال التحقيق مشتتاً ١٩٧٤ م.
- وسقطت في البحر العسل ١٩٧٧ م.
- الرصاصة لا تزال في جيبي ١٩٧٤ م.
- أين عقلي ١٩٧٤ م.

^{١٤} دار أيو للمتقين إماماً، الصراع الاجتماعي في رواية " ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس، (جامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٩)، ص. ١٧-١٨

أنف و ثلاث عيون ١٩٧٢ م.

أمبرا طورية ١٩٧٢ م.

رمال من ذهب ١٩٧٢ م.

بر الحرمان ١٩٦٩ م.

أبي فوق الشجر ١٩٦٩ م.

نساء ١٩٦٩ م.

اضرب السحتين ١٩٦٧ م.

كرامة زوجتي ١٩٦٧ م.

في بيتنا رجل ١٩٦١ م.

لا تطقئ الشمس ١٩٦١ م.

البنات و الصيف ١٩٦٠ م.

الطريق المسدد ١٩٥٨ م.

الوسادة الخالية ١٩٥٧ م.

لا أنام ١٩٥٧ م.

أين عمري ١٩٥٧ م.

الله معنا ١٩٥٥ م.

نساء بلا رجال ١٩٥٣ م.

لا تتركوني هنا وحدي ١٩٧٩ م.

ب. المسرحيات^{١٥}

١. أم رتيبة ١٩٥١ م.
٢. وراء الستار ١٩٥٢ م.
٣. جمعة قتل الزوجات ١٩٥٢ م.
٤. أقوى من الزمان ١٩٥٣ م.

ج. المقالات^{١٦}

١. أيام تمر ١٩٥٧ م.
٢. من حياتي ١٩٥٨ م.
٣. لطمات ولثمان ١٩٥٩ م.
٤. من وراء الغيم ١٩٧٠ م.
٥. أيام عبد الناصر ١٩٧١ م.

د. جوائز^{١٧}

أحرز إحسان عبد القدوس على عديد من الجوائز، فهي :

١. وسام الجمهورية من الدرجة الأولى منحة له الرئيس مُحمَّد حسني مبارك.
٢. وسام الإستحقاق من الدرجة الأولى منحة له الرئيس جمال عبد الناصر.

^{١٥} موتيا زهرا، مرجع السابق، ص: ١٩

^{١٦} نفس المكان

^{١٧} نفس المكان

٣. جائزة أحسن قصة فيلم عن روايته " الرصاصة لا تزال في جيبي".

٤. الجائزة الأولى عن روايته " دمي ودموعي وإبتسامات"



الباب الثالث

الإطار النظري

أ. تعريف النسوية البيئية

كلمة النسوية البيئية مأخوذة من كلمتين ، هما الإيكولوجيا والنسوية. علم البيئة هو دراسة تعطي الأولوية للعلاقة بين الأنظمة البيئية الحية أو فقط من مجرد نظام بيئي ، وكذلك البيئة مثل الحيوانات والطبيعة والنباتات. هناك ارتباط بين مخلوق وآخر من أجل منفعة بعضهما البعض وتشكيل نظام بيئي.¹

وأما النسوية هي شكل من أشكال تمرد النساء ضد الرجال. هذا التمرد من النساء نضالت من أجل حقوقهن كأشخاص مثل حقوق الرجال. وجود اللامعادية الجندرية بين النساء الذي يربطهن بالنظام الأبوي. وقد وفقاً لخبراء مفسرين للنسوية، من بينهم كمال بحسين أحمد ، قالوا إن النسوية هي شكل من أشكال الوعي بابتزاز واضطهاد المرأة في مكان العمل والمجتمع والأسرة. وفقاً لأريفييا ، النسوية هي نضال نسائي للتعبير عن اضطهاد المرأة وحقوقها من خلال التركيز بشكل أكبر على جودة قدراتها في مختلف المجالات.²

¹ Nurhidayati, **Ekofeminisme dalam perspektif Vandana Shiva dan Musdah Mulia**, jurusan Studi Agama- Agama Fakultas Usuluddin dan Filsafat Universitas Sunan Ampel Surabaya 2020, hal: 19

² Ibid, Nurhidayati, **Ekofeminisme dalam perspektif Vandana Shiva dan Musdah Mulia**, hal: 19

من الفهم أعلاه ، يمكن أن نستنتج أن النسوية البيئية هي مجموعة من الحركات النسائية التي تعتقد أن الطبيعة لها شيء مشترك مع النساء حيث تتعرض النساء والطبيعة للقمع والاستغلال والعجز والظلم ، وهي جذور متأصلة في الثقافة الأبوية.

كارين ج. تعتقد وارن أن النسوية البيئية هي إطار مفاهيمي ومنهجي وتنفيذي وضعته النساء ضد الأزمة البيئية ويركز على العلاقة بين المرأة والعالم والبشر. والسعي لتحقيق العدالة بين الجنسين والمحافظة على الطبيعة. ثم شيفا وميس، اعتقدوا أن هناك حركة في التنمية لا تهتم بالبيئة وتحولت أحد الكيانات البشرية ، وهي النساء.³

ب. تاريخ تطور النسوية البيئية.

نستطيع أن نقول: إن النسوية البيئية أو (الأيكوفمينزو) حركة لا تدعو إلى التماهي مع الطبيعة فقد، بل تذهب إلى أبعد من ذلك، ومن وجهة نظر حقوقية، إلى محاربة كل المؤشرات والمظاهر "الأبوية" التي تستهدف -في رأيهم- الطبيعة والنساء على حد سواء. من خلال ربط "الجندر" بكافة أشكال الأضطهاد، فالمشكلة بتصور الإكولوجيين النسويين لا تمكن في عدوان البشر على الطبيعة، ولكن تمكن بشكل أساس في مركزية السلطة الذكورية، وعدم أقرارها بأهمية وجود المرأة.⁴

شهادة بضعة العقود المنصرمة إهتماما هائلا بكل من حركة النساء والحركة البيئية، وقد حاجج كثير من المفكري النسوية بأن أهداف هاتين الحركتين مترابطة ومتبادلة التآزر.

³ Ibid, Nurhidayati ,Ekofeminisme dalam perspektif Vandana Shiva dan Musdah Mulia,hal: 20

⁴ أحمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات الفكرية، (د.م) ٢٠١٠، ص :

ففي المال، كلاهما يتضمن تطوير نظرات إلى العالم وممارسات خالية من نماذج الهيمنة المنحازة ذكوريا.^٥

النسوية البيئية هي إحدى النظريات التي تروج لها بعض النساء للظروف الحقيقية التي مرت بها، أول نظرية النسوية البيئية قدمتها النسوية الفرنسية فرانسواز ديوبون (Françoise D'euabonne) عام ١٩٧٤ من خلال كتاب تسعى النسوية أو لا مورت إلى الهروب من سيطرة المنطق الثنائي، ١٢ مع التركيز على إنقاذ الكوكب. من هنا، بدأت حركة النسوية البيئية حصلت على مكانتها، في عام ١٩٧٥ تم تطوير الحركة من قبل Ynesta King في المعهد الاجتماعي بمواصفات بيئية، وفي عام ١٩٨٠ ركزت بشكل أكبر على العلاقة بين المرأة والأرض "المرأة والحياة على الأرض".^٦

ثم في إندونيسيا، تم تحديده وتطويره بواسطة راتنا ميغاوانجي. وفقا له يتم التعرف على هوس النسوية البيئية على أنها فكرة نبيلة للغاية، فهي مناسبة مع الحلول التي قدمها أنصار الفلسفة البيئية والنظرية العميقة علم البيئة، وهو نظرية وحدة الوجود، ينظر إلى البشر كجزء من جزء لا يتجزأ من الطبيعة.^٧

^٥ نفس المكان .

^٦ Siti Fatimah, **Ekofeminisme: Teori dan Gerakan**, Insitut Agama Islam TarbiyatulTholabahLamongan,Indonesia.2017,hal : ١٠

^٧ Ibid, hal : 11

تستخدم نظرية النسوية التي طورتها الشخصيات النسوية وجهات نظر مختلفة تأتي من نظريات معرفية مختلفة. تستخدم النسوية طريقة معرفية فلسفية ونظرية وفقاً لتقاليدها الفكرية. والعديد من المفكرين الآخرين الذين أصبحوا تأثير المفكرين على الشخصيات النسوية. توجد مدارس نسوية مختلفة ولدت من وجهات نظر مختلفة ، وهي:^٨

١) النسوية الليبرالية

نشأ هذا التيار في نهاية القرن الثامن عشر، متأثراً بكتابات جون ستيوارت ميل (John stuart mill) وجان جاك روسو، وكان ركيزته الفكرية ونقطة انطلاقه هي التشابه المطلق بين الرجال والنساء، وعلى أساس هذا التشابه المطلق يتوجب إعطاء النساء الحق في الملكية والتصويت، وغيرها من الحقوق التي تبثها مفاهيم الفكر الليبرالي كالعقلانية، والإستقلالية الفردية.^٩

النسوية الليبرالية هي منظور عن حول وضع المرأة مع الحرية الكاملة والفردية. ينص هذا التدفق على أن حرية المرأة ومساواتها تقوم على العقلانية والفصل بين العوامل الخاصة والعامّة. تقول الحركة النسائية الليبرالية أن كل شخص لديه القدرة على التفكير والتصرف بعقلانية، وكذلك للنساء.^{١٠}

^٨ Ibid, Nurhidayati ,Ekofeminisme dalam perspektif Vandana Shiva dan Musdah Mulia, hal: 21

^٩ سهاد ساعد، الملامم النسوية في قصص إبتسام عبدالله بخور إختياراً، (الجامعة المستنصرية: المجلد الأول سنة، ٢٠١٠م) ص ٢٥

^{١٠} سیتی فطانة، التبعية للمرأة في رواية "زينة" لنوال السعداوى (دراسة النقد الأدب النسوي) الرسالة، (باندونج: جامعة سونان جونونج جاتي، ٢٠١٩) ص ١٠

وظهرت هذه النظرية إلى الثورة الفرنسية وتمديداتها الفكرية، والتي إستندت إلى مبادئ المساواة والحرية للمطالبة بحقوق المرأة على قدم المساواة بين الرجل والمرأة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية. أولئك الذين يشاركونهم في العمل من أجل النظام الحالى لتوفير فرص وحقوق متساوية للنساء والرجال، من خلال التركيز على التعليم وتغيير القوانين المختلفة بين الجنسين.^{١١}

٢) النسوية الراديكالية

ظهرت هذه النظرية خلال الفترة من تهاية الستينيات وبداية السبعينيات، حين أدركت الحركة النسائية مدى القهر الذي تتعرض له النساء بسبب المعاملة السيئة من الرجال. يطالب الإتجاه الراديكالى للمرأة ليس فقط بمكانة متساوية مع الرجل، بل ينظر للمرأة بإعتبارها تمثل إحدى الأولويات السامية، بالتالى المطالبة باذعان الرجل للمرأة بل إستبعاد الرجل جميعا من عالم النساء وكان من نتائج هذا ظهور الحركة النسائية الأمريكية من جديد كحركة مضادة لمناهضة السلطة الأبوية للرجال وعزلهن عن سقوق العمل.^{١٢}

وتعتقد هذه النسوية الرادكالية ان القمع الذي تتعرض له النساء متجذر في وجود ثقافة أبويه أي أن الرجال يتمتعون بقوة إقتصادية أكبر من النساء. تفترض النسوية الراديكالية أن النصال يجب أن يبدأ بالوعى أساسى للمرأة، بحيث تدرك كل إمراة قيمها ونقاط قوتها، حتى تتمكن من مقاومة الضغوط الأبوية.^{١٣}

^{١١} أحمد عمرو، أنسوية من الرادكالية حتى الإسلامية (قراءة فى المنطلقات الفكرية) وحدة الحركات الإسلامية - المركز العربى للدراسات الإنسانية، دت، ص ١٤٥

^{١٢} بحري دلال، النظرية النسوية فى التنمية، (باتنة: جامعة الحاج الخضر) ص ٧٤

^{١٣} روضة الجنة، الأعدالة على المرأة فى رواية "الحب فى زمن النفط" لنوال السعداوى (دراسة تحليلية نسوية)، رسالة (بند أتشية: جامعة الرانبرى قسم اللغة عربية وأدبها، ٢٠٢،) ص ١٤

٣) النسوية الماركسية (Marxist Feminisme)

تربط النسوية الماركسية إضطهاد المرأة بأفكار ماركس ألتى تتعلق باستغلال الراسمالية لجهود الطبقات العاملة، واستغلال المجتمع البطريركى لجهود النساء باعتبارهن عاملات منتجات (إنتاج الأطفال والعمل المنزلى)، لايملكن وسائل الإنتاج وتتم سرقة جهودهن وشأنهن شأن العامل المستغل من قبل صاحب العمل. ترى هؤلاء النسويات أن إضطهاد النساء واحتلالهن بدا بظهور حقوق الملكية الخاصة^{١٤}.

٤) النسوية الإشتراكية (Socialist Feminisme)

أما تيار النسوية الإشتراكية فيعتقد أن ظهور الملكيات الخاصة في التاريخ عن قمع المرأة. تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن المجتمع يتضمن بنتين مسيطرتين، هما: النظام الراسمالي والنظام الأبوي، وكلا النظامين يستغل النساء ويضطهدين، وطالبت هذه النظرية ببحرية الإيجاب والمسؤلية الولدية المشتركة وتطوير مختلف أشكال المشاركة بالإنتاج الإجتماعى. وتقويم العمل المنزلى إقتصاديا، والإنتباه إلى الخصوصية المعرفية النسائية وإعادة كتابة التاريخ وتقويم مساهمة النساء فى صنع الحضارة، وربط الخاص بالعام.^{١٥}

يرى جميع النسويات، سواء الليبراليين أو الراديكاليين الاجتماعيين أو النسويات المعاصرات الأخريات، أنالبناء الاجتماعي هي سبب من أسباب اللاعدالة الذي يولد تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة. هذا التقسيم للأدوار واضحا فى المجتمع الأبوي ، وفى

^{١٤} موتيا زهرا، اللاعدالة على المرأة فى رواية "ونسيت إنى امرأة" للأحسان عبد القدوس (دراسة نسوية) رسالة،

(بند أثنسية : جامعة الرانىرى، ٢٠٢٠) ص ٢٥

^{١٥} موتيا زهرا، المرجع السابق، ص ٢٦

الثقافة السابقة ، تميل النساء إلى أن يتم وضعهن على أهن تابعات ، ويتم تضمينهن في العالم المنزلي حيث تكون حقوقهن محدودة في العالم العام ، على الرغم من أن النساء والرجال لديهم نفس الإمكانيات ، وبالتالي يجب أن تتمتع النساء بنفس الحقوق أيضاً.¹⁶

النسوية الإيكولوجية هي إحدى النظريات التي طرحتها بعض النساء حول الظروف الواقعية التي مرت بها. وقد طرحت المصطلح النسوية الإيكولوجية لأول مرة من قبل فرانسواز ديوبون في كتابها (النسوية أو الموت) في عام ١٩٧٤. وفي عام ١٩٨٠ اشتهرت نظرية النسوية الإيكولوجية بسبب الدمار البيئي والكوارث العالم.¹⁷

وفي إندونيسيا تعبير وطوره راتنا ماغاوانجي. ووفقاً لها ، فإن هاجس النسوية الإيكولوجية تعترف بها باعتباره فكرة نبيلة جداً ، ويتوافق مع الحل الذي قدمه مؤيدو نظرية أيكوفيلوسوفية والإيكولوجيا العميقة ، وهي نظرية وحدة الوجود في الطبيعة ، ترى البشر على أنهم جزء لا يتجزأ من الطبيعة.¹⁸

لذلك على المستوى النظري ، تنشأ نظرية النسوية الإيكولوجية من حركة الحفاظ على البيئة المنتشرة في الغرب ، مثل الأضرار التي لحقت بالنظم البيئية البشرية ، مع التركيز بشكل أكبر على الطبيعة (البيئة). على المستوى العملي ، هناك تنبؤات بوجود حالات اللامعادلة التي تتعرض لها المرأة في المجتمع. يبدأ اللامعادلة تجاه المرأة في هذه البيئة أولاً من مفهوم اللامعادلة الذي يرتكبه الإنسان تجاه غير المسلمين أو الطبيعة. نظرًا لأن النساء دائماً ما يرتبطن بالطبيعة ، فمن الناحية المفاهيمية والرمزية من اللغويات، هناك علاقة بين القضايا النسوية والقضايا البيئية.¹⁹

¹⁶Rosemarie Putnam Tong dalam “feminist Thought” jalsutra 2010,hal :368-369

¹⁷ Siti Fatimah, **Eko-feminisme: Teori dan Gerakan**, Insitut Agama Islam TarbiyatulTholabahLamongan,Indonesia.2017,hal : 10

¹⁸ Ibid,Siti Fatimah, **Eko-feminisme: Teori dan Gerakan**,hal:11

¹⁹ Ibid ,Siti Fatimah, **Eko-feminisme: Teori dan Gerakan**, hal:11

تشمل القضايا التي تحاول الحركة النسوية الإكولوجية طرحها قضايا ثقافية ، وهنا تحلل النسوية البيئية المشكلات البيئية من نقد وجود ثقافة أبوية وتقدم بدائل يمكن أن تحرر كل من المرأة والطبيعة. تجادل كارين وارن ، وهي فيلسوفة ، حول النسوية البيئية ، وفقاً له ، فإن حركة النسوية الإكولوجية لا تنتقد هيمنة الرجال والنساء والطبيعة فحسب ، بل تمس أيضاً جميع الجوانب ، فالنسوية الإكولوجية موجودة لبناء عالم ، وهو مبني ليس فقط على العلاقة بين المرأة والطبيعة ، ولكن أكثر تعقيداً ، أي فهم المرأة والطبيعة والعرق وغيرها.²⁰

ج. الحركة النسوية البيئية

عند مناقشة الحركة النسوية ، نحتاج أولاً إلى وصف جوهر النسوية نفسها ، لأنه بدون الإساءة إلى الجذور التاريخية للنسوية وتطور نضالها ودراساتها ، فإننا سنفقد روح تاريخية النضال من أجل النقد ضد النسوية. تنبع الحركة النسوية كحركة من افتراض أن المرأة أساساً مضطهدة ومستغلة ، فضلاً عن الجهود المبذولة لإنهاء الاضطهاد والاستغلال. على الرغم من وجود اختلافات بين النسويات فيما يتعلق بما يحدث ولماذا وكيف يحدث الاضطهاد والاستغلال ، تتفق جميع المدارس على أن جوهر الأهداف النسوية هو من أجل المساواة والكرامة وحرية السيطرة على الجسد وحياة أفضل داخل الأسرة. والمجتمع والعمل.²¹

ولدت الحركات النسوية كرد فعل على الظروف غير العادلة والمحنة التي عانت منها النساء عبر التاريخ. يتضح هذا من خلال عقد إعلان المشاعر الذي جمعه إيزابيث

²⁰ Ibid,Siti Fatimah, **Ekofeminisme: Teori dan Gerakan**,hal:12

²¹ perkembangan dan pemikiran ekofeminisme. nnty download skripsinyaya....

كادي ستانتون ، كواحدة من الشخصيات النسوية الليبرالية. صدر هذا الإعلان في ١٩-٢٠ يوليو ١٨٤٨ ، في ساننيكا فولز ، ولاية نيويورك ، وحضره حوالي ١٠٠ شخص ، معظمهم من النساء. وكتب في الإعلان ١٥ احتجاجا على مصير المرأة ، منها قضية مؤسسة الزواج التي تضع الزوج على رأس الأسرة ، وقضايا سياسية واجتماعية وغيرها.^{٢٢}

وقد ظهرت في العالم حركات يسمي الناشطون فيها أنفسهم أصدقاء الإيكولوجيا غايتها الدفاع عن البيئة ومقاومة التلوث. ونشأت هذه الحركات الإيكولوجية نتيجة الوعي بالمخاطر التي تعرضت إليها البيئة في الحضارات المصنعة. ثم تحولت هذه الحركات الى جمعيات وأحزاب سياسية في أوروبا في ثمانينيات القرن الماضي، وانتقلت منها إلى كثير من دول وبلاد العالم.

الحركة النسوية لها عدة تيارات في تطورها ، مثل النسوية البيئية. وفقاً ، فإن النسوية البيئية لها أيضاً عدة تيارات، Rosemarie Putnam Tong وهي :

١. النسوية البيئية الطبيعية ، يمكن أن تسمى النسوية البيئية الثقافية. في هذه الطائفة ، تدخل المرأة في مخلوق بيئي فريد ، لأن المرأة تساوي الطبيعة. النسوية البيئية الطبيعية لها خصائص مثل العناية والرعاية وغيرها من الخصائص التي تمتلكها النساء أيضاً. لهذا السبب ، ترتبط الطبيعة والمرأة ببعضهما البعض. ترفض النسوية البيئية الطبيعية وجود طبقة متدنية مرتبطة بالمرأة والطبيعة ، وتفضل المذكر وثقافتهم. تفترض النسوية البيئية نفسها أن المرأة والطبيعة يمكن أن تكون أيضاً أفضل من الرجل. الشخصيات في هذه النسوية البيئية الطبيعية تشمل Mery' Dalyserta Susan.^{٢٣}

²² Perkembangan dan pemikiran ekofeminisme..nnty download skripsinyaya....

²³ Ibid , Siti Fatimah, **Ekofeminisme: Teori dan Gerakan**, hal : 24

٢. تؤمن النسوية البيئية الروحية بأن أجساد النساء وطبائعهن مقدسة وتستفيد من الأدوار المتساوية بيولوجيًا للمرأة كـ "أمهات مولودات" بحيث تكون علاقات المرأة مع الطبيعة أكثر ربحية من علاقات الرجل بالطبيعة. ترتبط النسوية البيئية الروحية بالإلهات القديمة وطقوس الأمريكيين الأصليين على الأرض. تستخدم النسوية الروحية البيئية تقنيات بناء المجتمع لتشكيل فنون الأداء والرقص والغناء. والطقوس لتقوية العلاقات بين المجتمعات في أي حالة والتنافس في الانخراط السياسي في العالم العام. تشمل الشخصيات في النسوية البيئية،^{٢٤} Starhwak Dan Charles Spretnak.
٣. النسوية الإيكولوجية الاجتماعية ، تختلف عن النسوية الإيكولوجية الروحية ، أن المرأة تتمتع بصفات رعاية ورعاية ، لكن المرأة تتمتع بخصائص كمنتجات ثقافية واشتراكية. لا تزال النساء تحت الرجال ، تمامًا مثل الطبيعة في ظل الثقافة. وبحسب دروتي ، يجب القضاء على الانقسام بين الجماعات الموجودة في جوانب مختلفة ، لإنهاء اضطهاد جميع البشر والذين لم يحترموا ، ومنهم الطبيعة. يجب إعادة تنظيم الفصل بين النساء والرجال ، لأن هذا التقسيم في الجماعات يؤدي إلى كراهية الوطن كمصدر للحياة. في هذا النوع ، تشمل الشخصيات دوروثي دينرستين وكارين آي جيه آي وارين.^{٢٥}
٤. تتوقع النسوية الإيكولوجية الاجتماعية التحويلية ، في هذا التدفق ، حدوث تغيير في نمط الحياة البشرية ، لا سيما تلك المتعلقة بالثقافة في الغرب ، والتي تُعرف بالنظام الرأسمالي الذي يدعم النظام الأبوي بسبب الاغتراب البشري وتأثيره على تدمير طبيعة سجية. إن الثقافة الأبوية الرأسمالية تجعل السلوك

²⁴ Ibid , Siti Fatimah, **Ekofeminisme: Teori dan Gerakan**, hal : 24

²⁵ Ibid , Siti Fatimah, **Ekofeminisme: Teori dan Gerakan**, hal : 25

البشري الغربي غير متوقع ، والبعض يدرك أهمية الطبيعة ولكن ليس لديهم القدرة على تحقيقها. وفقًا لشيئا وميس ، وهما من قادة تدفق النسوية البيئية ، هناك مساواة للنساء لتحفيز النساء الأخريات على العمل معًا ضد النظام الأبوي لتهديد بقاء المرأة والطبيعة.^{٢٦}



²⁶Ibid , Siti Fatimah, **Ekofeminisme: Teori dan Gerakan**, hal : 26

الباب الرابع

تحليل صورة المرأة المثالية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس

أ. ملخص الرواية

كانت الرواية "ونسيت أني امرأة" من أشهر الرواية العربية، وحُكي فيها عن حياة امرأة عاملة اسمها سعاد. كانت حياتها مليئة بالطموح لتكون الرائدة بمصر، الطموحها جعلها تنسى مكانتها كامرأة، وسعت لتحقيق نجاحا الذي سيقودها إلى هاوية الفراغ. سعاد من امرأة عاملة ناجحة في بناء حياتها المهنية. ولن تقنعها كل ما تحقق من النجاح، يتبع الملل واليأس في نجاحها المهنية استمرارا. ومنذ الشهور ولعلها أعوام تعيش في حالة زهق وانقباض، فإنها تعتبر نفسها امرأة ناجحة حققت كل ما أردته لنفسها إلى أن وصلت إلى ما هي فيه الآن.

أن سعاد امرأة تطالب حقا بالمساواة بين الجنسين أي الرجال والمرأة. لم تجد أي حدود لكونه الأنثى، وضعها كأنتى لم تكن عائقا لها عن تحصيل العمل كما فعل رجل. وليس معنى ذلك أنها كانت تنكر جمالي وذكائي كأنتى، ولكنها كانت ترفض أن تخصص هذا الجمال، وهذا النوع من الذكاء لمجرد أن تحقق ما تطمع فيه أي فتاة عادية. أي أن تتزوج وتكون أما الزوج والأمومة ليس كل ما تصلح له المرأة خادمة زوجها وخادمة أولادها. أنها لا تريد أن تكون خادمة في هذا النطاق الضيق أو نطاق العائلة، ولكن تريد أن تكون خادمة في النطاق العام، أو نطاق المجتمع وتكون شخصية قيادية زعيمة.

منذ طفلة أنها تثير بين أفراد العائلة حيرة كبيرة، فقد تختلف عن أختها الكبرى.

كانت أختها فتاة عادية تحاول أن تكون صورة من أمها، تهوي أعمال البيت وتجيدها.

أما سعاد لا تطبيق أعمال البيت ولا تطبيق المطبخ ولا الإشراف على الخدم ولا الاهتمام بالديكور.

وكل هذا لم يكن لها تأثيرا في حياتها، فقد أقمت حياتها كلها منذ طفلتها على عنصرين متكاملين وهما العلم والاتصالات الاجتماعية. ومنذ دخلت المدرسة دئما الأولى في أي امتحان، وترفض من القائل أن الطالب الذي يستطيع أن يكون الأول في امتحان المدرسة لا يستطيع أن يكون الأول في امتحان الحياة.

بناء على ذلك لها شيء آخر عن الزواج. الزواج هو مجرد تنظيم داخل المجتمع الإنساني للعلاقة بين الأنثى والذكر، بين المرأة والرجل، فما دام الله قد خلق الإنسان في صورة رجل وخلق في صورة المرأة، وجعل كل صورة تكمل الأخرى. وكل صورة في حاجة إلى الأخرى لتغطية الدوافع طبيعية من كيان الإنسان. فليس معنى ذلك أنها تعتقد أن الزواج يمكن أن يتم بلا إحساس، لأن الأساس من أمم عوامل في الزواج.

ثم تواصل الدراساتها إلى كلية الحقوق، واكتشفت وهي بين الطلبة أن هناك حركة داخل الجامعة لمقاومة القرار الذي اتخذه أحمد ماهر^١ بأن تعلن مصر الحرب بجانب بريطانيا والحلفاء. ورغم ذلك رفض مصري إعلان الحرب رسميا ضد هلتر وموسيليني كما فعلت الهند وباقي المستعمرات الإنجليزية، وأعلن على ماهر أيامها، إلى أن تمت هزيمة هلتر وموسيليني ولم يبق من القوى المحاربة المعادية للحلفاء إلا اليابان، أي انتهى خطر

^١ هو رئيس الوزراء الحرب السعد، وكانت الحرب العالمية قد انتهت تقريبا، وقد بدأ الحرب ومصر ترفض الاشتراك فيها رسميا رغم أن القوات البريطانية كانت تحتل مصر كلها وتسيطر على كل إمكاناتها سيطرة كاملة، بل إن الجيش المصري كان يحارب مع الإنجليز فعلا في بعض المواقع على الحدود أو أنه كان جيشا يقدم الخدمات قوات الحلفاء.

الحرب عن مصر. ثم ظهر مقاومة على إعلان الحرب رسمياً، الذي جاء من غالبية الشعب المصري الكافحون على اغتيال رئيس الوزراء أي أحمد ماهر.

بعد حصولها على درجة البكالوريوس، تصبح سعاد مساعدة تدريس. هذه ليست نهاية طموحها، بل البداية التي ستأخذها المجد. وقررت سعاد للزواج بعبد الحميد، أنه رجل عادي له شخصية معاكسة بها. عبد الحميد ليس رجلاً طموحاً، أنه مقنع بما لديه في حياته. بعد ثلاث سنوات من الزواج رزقا بابنة سميت فائزة. وبها يشغل سعاد أكثر انشغالا، وتصعب تقسيم الوقت بين الوظيفة وبين الزوج وابنتها أي فائزة. من الصعب على متوازن حياتها، شخصية معاكسة بين الزوجين أي سعاد وعبد الحميد يؤدي إلى تدمير ائتلاف بينهما. وفي النهاية قررت التفريق بزوجها، تقصد لتركيز على حياته المهنية وعلى حصول الدكتوراه في الحقوق، وترك ابنتها لأمها لتربيتها تحت اشرافها. ترمّلتب سعاد عشر سنوات، واخترت أن تتزوج الطبيب الكمال، وفشلت في بناء بيت الزوجية مرة أخرى. أما خلفية من التفريق بينهما يعودان إلى اختلاف الرأي الشخصية بينهما، و تشغل سعاد أكثر من زوجها طبيب الكمال.

لديها أكثر مناصبة في حياتها منها عضوة في مجلس النواب، ورئيسة جمعية النساء العاملات، وسكرتيرة اتحاد المرأة العربية، وهي في كل مكان. ولا يمكن أن يقام حفل رسمي أو شعبي تدعى إليه النساء إلا وتكون في مقدمتهن. ولا يمر أسبوع إلا وتنشر الصحف صورتها وكلمة أو كلمتين عنها أو نقلا عنها. وهي ما زال حريصة على ذلك، حريصة على الظهور في كل نشاط مجلس النواب، وحريصة على الاحتفاظ بمظهر نشاط جمعية النساء العاملات، وحريصة على الاتصالات التي يفرضها اتحاد المرأة العربية، وحريصة لتستزيد من النجاحة.

لقد حققت كل شيء، ليس أن الفراغ والملل لم يبتعدا عنها أبدا، ربما نجحت في مسيرتها وفشلت في بناء بيت الزوجية.

ب. تحليل صورة المرأة المثالية في رواية "ونسيت أني امرأة" لإحسان عبد القدوس.

إن الحديث عن المرأة لا يزال من مدار البحث المثير للاهتمام. قبل صدر الإسلام لديها المرأة درجة السفلى في بنو ماء السماء أو العربي، ويعتبر العربي بولادتها عيوباً لأهلها وينبغي تدميرها. أما الرجال فلهيهم أهم منصب وأعلى هرمي في المجتمع. ثم بعث الله الرسول محمد ﷺ رحمة للعالمين، ودخل الإسلام إلى العربي لإصلاح خلقهم ومنها ترفع درجات المرأة ومحو أنماط العربي عنها. تساوى الإنسان عند الله رجالا كان أو النساء، والفرق عنده هو التقوى.

كما قال الله في تنزيل العزيز: يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ

وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا^ج إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ

اللَّهِ أَتَقْوَاهُ^ج إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ^ج

وقال النبي ﷺ في حديثه العظيم:

^ج القرآن: الهجرات من آية ١٣

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم. (رواه مسلم)

مهما يعيش الناس في هذا العصر المعاصر ما زالت المرأة لا تجيد مساواة في المجتمع، هناك حدود من الإعداد والتحرك كما فعله رجال. بناء على ذلك قد تبلورت حركة النسوية حيث حذفت المساواة بين الجنسين أي ذكر وأنثى. ثم بنموها وظهرت الفروع المختلفة منها يعني النسوية البيئية حيث أنها الدراسة تعارض اضطهاد المرأة بسبب نظام الأبوي.³

سبق البحث في الباب الماضي إن إحسان عبد القدوس (١ يناير ١٩١٩ - ١١ يناير ١٩٩٠) و هو الكاتب مصري وروائي وصحافي ومحرر مصري في جريدة الأخبار والأحرام .وهو معروف بالعديد من الروايات لم تم تكييفها في الأفلام.⁴ ويعتبر المرأة رمزا للتضحية المصرية. وأخذ المرأة تركيزا في كتابته. وأحدها في الرواية "ونسيت أني امرأة"، وصف فيها المرأة المثالية عنده. أما المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس كما يلي:

١. المساوات في الإحتياجات

يقال في الرواية، المرأة المثالية ليس من تتعلم بتعليم العالي مجردة وناجحة في مهنتها وحدها. أما النجاح والوثام الأسرة لا يعتمدان على مهنية المرأة. ومن فقرة التي دالت عليها كما يلي:

وصرخت في وجهها:

³ Wiyatmi dkk, **Ekofeminisme: Kritik Sastra Berwawasan Ekologi dan Feminis**, (Yogyakarta:Cantrik Pustaka,2017), hlm. 11

⁴ Ihsan Abdul Quddus, **Aku Lupa Bahwa Aku Perempuan**, Op, Cit.,hal hlm. 220 -221

- ما ما حكى لي حكاية مشروع زواج... كيف تفكرين في الزواج وأنت لا تزال في الثانوية العامة ولم تدخل الجامعة..
- ما دخل الجامعة بالزواج.. إنهم لا يدرسون الزواج في الجامعة.. وأستطيع أن أدخل الجامعة وأنا زوجة لو أردت..
- وصرخت:
- هذا كلام فاضى.. الدراسة في حاجة إلى تفرغ.. وعندما كنت في سنك تقدم لي عشرات الخطاب وكنت أرفضهم حتى أخرج...
- وقالت لي في هدوء:
- خالتي تزوجت ولم تدخل الجامعة وأعتقد أنها زوجة ناجحة سعيدة.. وأحسست كأنها تعيرني بأني ليست زوجة ناجحة وأن أختي التي لم تتم تعليمها هي الزوجة الناجحة وعدت أصرخ فيها:
- أيامنا كانت تخلف.. اليوم البنت الولد يجب أن تتم تعليمها..^٥
- هناك نقاش بين سعاد وفائزة بنتها، لقد نجحت السعاد في وظيفتها والفاشلة في أسرتها. وتجادل السعاد أن تعليم أهم وأفضل من الزواج. ويصبح التعليم للمرأة أقصى الهرم في الحياة. ومن ثم رغبت عن رغبة ابنها في الزواج ونهتها للزواج قبل تتم الدراس في الجامعة.

^٥ إحسان عبد القدوس، ونسيت أبنى امرأة، (السعودية: دار أخبار اليوم، د.س)، ص ١٦٦

بعكس ما ذهبت أمها عن الزواج، تعتمد على خبرة أسرتها وترتكز في بالها وترى الفائزة إن السعادة من أقصى القيمة الحياة، وترغب في الزواج لتحقيق السعادة. ولم يكن الزواج عائقا في التعليم في الجامعة. ولم تكن النجاحة في الجامعة والتعليم ضمنا في سعادة الأسرة. وهي ذو الخبرة في حياتها، كانت أمها لديها أكثر مناصبة في حياتها، وفشلت كأم وزوجة، واحتفظت بأسرتها. وأما خالتها فهي المرأة العادية وتزوجت ولم تدخل الجامعة وتعتقد أنها زوجة ناجحة سعيدة.

يقال في فقرة السابقة أن المساواة في الاحتياجات، أي أن أحد جوهر المساواة بين الجنسين هو أن جميع الرجال والنساء لديهم نفس الجوهر. يشمل هذا الاحتياجات إلى الموارد والمشاركة في عملية التنمية وفقا لمصالحهم وتطلعاتهم. لا يمنع الروائي امرأة من مواصلة دراستها إلى الجامعة أو على مستوى أعلى. ولا يفترض أن المرأة العادية ولا تعليما عاليا لا تحقق المثالية.

إن حركة النسوية البيئية هي حركة التي يتم عن الأمور متساوي حقوق بين الجنسين في حياة الإجتماعية ولا فرق بين المرأة والرجل ، ولا يزال تعتبر عن النظام الأبوي من نظام مدمر.⁶ وترى الباحثة أن في فقرة السابقة تطبيق الحركة النسوية البيئية عن المساوات في الاحتياجات. حيث أراد الروائي أي إحسن عبد القدوس من السعاد ألا تتخلى عن طبيعتها الأمومية، ولا تتخلى عن تعليمها لأن لها المساوات في الاحتياجات، أما حجتها لزواج أما الإحجتها لتعليم.

نجحت السعاد ولديها أكثر مناصبة في المجتمع دلت على تطبيق النسوية البيئية، حيث أصبح متساوي بين الجنسين في حياة الإجتماعية. يبدأ المجتمع في قبول دور المرأة

⁶ Herian Puspitawati, **Konsep, Teori dan Analisis Gender**, (Bogor: PT IPB Press), hlm: 8

في الاجتماع، كما فعله رجال. ويساوي الحقوق بين الذكر والأنثى إما في السياسية و التعليم، والمؤسسات، والمناصب وإلى آخره.

وفقا لنوال، من تطبيقات النسوية البيئة هي المحافظة على حقوق المخلوقات. هناك مساواة بين جميع الكائنات البيئة الذين تشجيع البشر على الحب، والتغذية والعناية مخلوقات أخرى كأعضاء زملاء في المجتمع البيئي.

٢. إرتفاع الجودة

إرتفاع الجودة مثل زيادة القدرة الذاتية، وتحسين الاقتصاد، وزيادة الصحة، وتحسين نوعية حياة المرأة أمر ضروري للغاية. ومن المتوقع أن يؤدي تمكين المرأة في الإدارة البيئية يكشف سحر المرأة كأفضل مديرات فيها التعامل مع المشاكل البيئية. في هذا الصدد، هناك أشياء كثيرة يمكن للمرأة أن تفعل ذلك حتى يمكنها تحسين جودة البيئية. زيادة المعرفة وتحسين المهارات وتشكيل المواقف ويصبح السلوك مدركا لفعل الجودة. هذا يعني أن المرأة لا تفعل ذلك تريد فقط أن تعمل بجد ولكن يجب أيضا أن تكون قادرة على العمل بذكاء وإخلاص. إذا تم تعليم النساء التعامل مع هذا، فإن الأسرة بأكملها سوف تفعل ذلك المشاركة في التعامل معها، لأن المرأة تعملها وتنقلها. تظهر العديد من الدراسات أن النساء هن الأكثر جيد في التعامل مع البيئية.

المظهر الأكثر أهمية للمرأة، جاذبية للجمالية هي طبيعة المرأة التي يجب الحفاظ عليها. طبيعة المرأة تهدف الإطاحة بالنظام الأبوي، بلا تفوت طبيعتها إلا لإبراز قوة طبيعة النسوية. عندما تدخل الأثنى العالم الذكوري بالحفاظ على صفتها الأنثوية فتغيير العالم من أنماط الهرمي (الأبوية) إلى المساواة (الأمومية).^٧

المرأة لا تستغنى عن الجميلة في العامة، والحفاظ على المظهر من مهمة لها، ولا نديرا المرأة بعكسها. بناء على ذلك ويحول الكاتب أي إحسان عبد القدوس أن المرأة المثالية هي المرأة التي تهتم بمظهرها. كما وصف في روايته السابقة في فقرة التالى:

ألا أبدو كأني نسيت قيمتي كامرأة وخصوصا أنني لا أزال صغيرا نسييا.. صحيح أنني وصلت إلى الأربعين وأنا أخطو إلى مجلس الأمة، ولكن الأربعين تعتبر سنا نعيشها الأنوثة كاملة، خصوصا إذا كانت أنثى جميلة كما أعتبر نفسي.. والمظهر الحلو الجميل يقدم المرأة حتى حياتها العامة.. ليس معنى ذلك أن نتاجر بأنوثتنا وأن نقلب اللجان والاجتماعات إلى مجالات للبصبصة وتبادل الغزل، ولكن المظهر الحلو يفتح نفس الرجل ويجعله أكثر طواعية وأكثر استجابة للمساعدة..^٨

مجرد المظهر.. وقد لا يعرف الناس أن هناك منافسة مستمرة مشروعة بين نساء وبنات كل الهيئات الرسمية في الظهور بالمظهر الأكثر حلاوة حتى بين عضوان المجالس النيابية المتقاربات في سن.. وربما كان أكثر ما أتعبنى وأنا أختار مظهري الذي سأبدو به في المجلس هو أنني قررت أن يكون مظهرا واحدا لا يتغير.. أي تسريحة شعر لا تتغير..^٩

⁷ Herian Puspitawati, "Konsep, Teori dan Analisis Gender", Departemen Ilmu Keluarga dan Konsumen Fakultas Ekologi Manusia- Institut Pertanian Bogor, 2013., h lm: 8

^٨ إحسان عبد القدوس، ونسيت أني امرأة...، ص ١٤٤

^٩ إحسان عبد القدوس، ونسيت أني امرأة...، ص ١٤٤

المرأة مهتمة بأن تحقق لها جميلة وجذابة، لأن كل امرأة تحب الجميلة وتفخر
بكونها جميلة. كانت أنثى جميلة والمظهر الحلو الجميلة تخدم المرأة حتى في حياتها العامة،
والمظهر الحلو يفتح أكثر استجابة للمساعدة في عمالها.

وقد لا يعرف الناس أن هناك منافسة مستمرة مشروعة بين نساء وبنات كل
الهيئات الرسمية في الظهور بالمظهر الأكثر حلاوة وجميلة. وينبغي أن تحافظ المرأة على
مظهرها، خاصة النظافة وأناقة، لأنها ليس كل النساء لديهن جميلة وفقا لمعايير الجمال في
المجتمع. تحافظ المرأة على نظافتها تجلب الراحة لمن حولها. ويصبح امرأة جذابة. هذا ما
قال الروائي في فقرة السابقة.

تحافظ المرأة مظهرها لتبدو جميلة وجذابة هي من طبيعة المرأة. تريد النسوية البيئية
المرأة التي تدخل العالم الذكوري أن تحافظ طبيعة النسوية وتهتم بها ولا تنس طبيعتها
كمرأة.

الإسلام لا ينظر إلى الصوار الجسمية كالمستوى الجميلة للمرأة، ولكن ينظر إلى
قلوبهن وخلقهن وعلومهن، والمرأة الصالحة لها أقصى الدرجة عند الإسلام. كما قال
النبي ﷺ:

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة. (رواه مسلم من عبد الله بن عمر)

٣. المحافظة على حقوق المخلوقات

وفقا لنوال، من تطبيقات النسوية البيئة هي المحافظة على حقوق المخلوقات.
هناك مساواة بين جميع الكائنات البيئة الذين تشجيع البشر على الحب، والتغذية والعناية
مخلوقات أخرى كأعضاء زملاء في المجتمع البيئي.

يعتبر إحسان عبد القدوس أن المرأة المثالية هي المرأة التي تقدر متعادلا بين المهنة
وأسرتها إذا أنها امرأة عاملة وتعمل في الهيئات الرسمية. ولا تخالط بين عطاء المهنة
وأسرتها. وهذه الفكرة ورد في الفقرة التالية:

وفوجئت، فإني لم أعود أن يكلمني كمال بهذه اللهجة، إنه يكلمني كأنه أستاذ..
وقلت وأنا أحاول أن أستمر في تحديه

- إنما نعيش معا.. حياتنا كلها مشتركة.. وكل منا يجب أن يكون للآخر عندما
يحتاج إليه و...

- وقطعني وصوته أصبح أعلى من صوتي

وأنت أخطأت في تقديم نفسك للناخبين.. ليس من مصلحتك أن تقدمي
نفسك كزوجة طبيب معروف.. كان من الأشرف أن تقدمي نفسك كصاحبة مشاريع
فبدلا من أن تعديهم بأن يتولى زوجك علاج مرضهم تعديهم بأن تبني لهم مستشفى أو
مصلحة أو عيادة شعبية.^{١٠}

في تلك فقرة تحكي الروائية عن جدل بين سعاد وطبيب كمال زوجها في
منزلهما، بسبب رفض كمال مريضا الذي أوصت بهم سعاد بأن يتولى زوجها علاج
مرضهم . المريض إلا أنه من الناخبين في حملتها كمرشّح من عضوة في مجلس النواب. أما
الرفض فسببه في الفقرة التالية:

^{١٠} إحسان عبد القدوس، ونسيت أني امرأة...، ص ١٤١

وصرخت:

- لا أقبل أن أتلقى دروسا انتخابية منك.. إنك لم تدخل انتخابات في عمرك
ولا تعرف كيف تتعامل مع الناخبين.. ويظهر أنك لا تعرفني حتى بعد أن
تزوجتني.

وقال وابتسامته تحمل لوما صامتا:

- إني لم أتزوجك لأني عرفتك كنايبة أو كأستاذة أو كرئيسة جمعية ولكني
تزوجتك لأني عرفتك كسعاد.. وأنت أيضا أرجو ألا تكوني قد تزوجتني
لأنك عرفتني كطبيب ولكن لأنك عرفت كمال.. وإذا كانت قد تزوجت
الطبيب فاتركي الطبيب ينام فهو في حاجة إلى النوم أكثر من الممل.. كمال
يمكن أن يضحى برحمته من أجلك ولكن الطبيب لا يمكن أن يضحى برحمته
إلا من أجل مرضاه

وأدار ظهره لي وأدعى النوم.

وقد صحت في اليوم التالي وأنا مقتنعة بأن كمال على حق.. ليس من حقي أن أستغله
في الانتخابات دون أن أتفق معه...^{١١}

تصف الروائية على المرأة العاملة كيف أن تضع نفسها في العمل والأسرة . ولا
تنبغي أن تشارك شؤون الأعمال في علاقة الزوجية. وقال كمال لزوجتها سعاد أنه لم
يزوجها لأنه عرفها كنايبة أو كأستاذة أو كرئيسة جمعية ولكنه تزوجها لأنه عرفها كسعاد
يعنى المرأة العادية كما عرفها. يرجو أيضا ألا تكون سعاد قد تزوجته لأنها عرفته كطبيب
المعروف ولكن لأنها عرفته كمال، رجال العادي.

^{١١} إحسان عبد القدوس، ونسيت أني امرأة...، ص ١٤١-١٤٢

ب هذه الطريقة لن يشركان بعضهما البعض في وظائفهما، ولا يخالطان بين البيت والعمل. وفي النهاية، قبلت سعاد سببا على الرفض الناخبين بأن يتولى زوجها علاج مرضهم. وأنها مقتنعة بأن كمال على حق.. ليس من حقها أن تستغله في الانتخابات دون أن تتفق معه.

وتنظر النسوية البيئية أن المرأة مرتبطة ثقافيا بالطبيعة، هناك علاقة هيمية رمزية ولغويا بين النسوية وقضية البيئة.¹² علينا أن نحافظ على حماية العالم كما حماية الطبيعة لاستدامتها.

في الفقرة السابقة وجدت الباحثة فيها تأثيرا قويا النسوية البيئية، في المؤسسة الرسمية والسياسية والتربوية. لقد بدأت مكانة المرأة في عالم التعليم ويقلبها المجتمع ولم تعد محدودة، وتسمح المرأة بالحصول على منصب مجلس النواب. أما منصب السعاد في مجلس النواب، ورئيسة جمعية النساء العاملات، وسكرتيرة اتحاد المرأة العربية والأستاذة في الجامعة فهي دليل على قبول بمنصب المرأة في المجتمع. هذا الموقف لم يعد من المحرمات في المجتمع. وبدأ المساوي بين الجنسين والنظام الأبوي في الضعيف قليلا. هذه ما عبر الكاتب عن التطبيق النسوية البيئية في روايته.

كانت السعاد ذات الصفات امرأة الذكورية لديها مهنة مشقة، عليها أن تحافظ الأمومة وطبيعة المرأة. ولا تشترك بين شؤون الأعمال والبيت. مهما كانت المرأة المتزوجة عظيمة وهي لا تزال أم لأولادها وزوجة لزوجها. هذا موافق بأهداف النسوية البيئية يعني

¹² Wiyatmi dkk, *Ekofeminisme: Kritik Sastra Berwawasan Ekologi dan Feminis*, (Yogyakarta:Cantrik Pustaka,2017), hlm. 10

استعادة الوعي البشرية على أهمية إحياء الصفات الأثوية في المجتمع.¹³ هذا ما أراد
إحسان عبد القدوس على شخصية سعاد في روايتها "ونسيت أني امرأة".



¹³ Herian Puspitawati, Konsep, **Teori dan Analisis Gender**, Op, Cit., hal hlm: 8

الباب الخامس

خاتمة

بعد أن حاولت الباحثة البحث عن لب هذه الرسالة لأجل الحصول على جواب من المشككة الأساسية في كتابة هذا البحث فوصلت إلى بعض النتائج المهمة وهي ما يلي:

أ. النتائج

بعد ما بحثت الباحثة عما يتعلق بموضوع هذه الرسالة ، فوصلت الباحثة عن صورة المرأة المثالية عند إحسان عبد القدوس في الرواية "نسيت أني امرأة " لإحسان عبد القدوس ووجدت الباحثة ثلاثة صور المرأة المثالية التي وردت في رواية نسيت أني امرأة لإحسان عبد القدوس.

أما ثلاثة صور المرأة المثالية كما يلي :

- المساوات في الإحتياجات
- إرتفاع الجودة
- المحافظة على حقوق المخلوقات

ب. التوصيات

وفي آخر الرسالة تقدم الباحثة بعض التوصيات، وأهمها كما يلي:

١. الرجاء من الطلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها أن يكشفوا عن صورة المرأة المثالية في رواية الأخرى الآن هذا الموضوع إجتذبا للتحليل وهذا ظاهرة يحدث في كل جهة عالم.
٢. الرجاء من جميع طلاب قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية أن يحلوا الرواية من الأدباء الآخرين.



المراجع

أ. المراجع العربية:

ألف ثاني فبريانتى، الصراع الباطني عند ساعد في رواية " نسيت أني إمراة"
لإحسان عبد القدوس, دراسة أدبية نفسية، قسم اللغة العربية والأدب، كلية
الأداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا،
٢٠١٩.

امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، (سوريا: دار الفرس:٢٠١٥.
أحمد عمرو، النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية قراءة في المنطلقات
الفكرية.الحركات الإسلامية بالمركز العربي للدراسة الإنسانية، د.م ٢٠٠٥.
أمنية عزمي، أسماء روآيات إحسان عبد القدوس مقال، الصحيفة الرئيسية الأدب
و الشعر، (دم) ٢٠٢١

زياد طارق العلي، نسق النسوية البيئية في رواية حديقة حياة للطفية الدلمي،
جامعة الكوفة كلية التربية للبنات ٢٠١٩،

القرآن صورة: المجادلة، أية ١١

إحسان عبد القدوس، ونسيت أني امرأة، (السعودية: دار أخبار اليوم، د.س)،

بحري دلال، النظرية النسوية في التنمية، (باتنة: جامعة الحاج الخضر)

أمال علاوشيش، المرأة والطبيعة أو في النسوية الإكولوجية، قسم الفلسفة جامعة

الجزائر، (د،س)

جيهان نبيلة، صورة المرأة في قصة مريم في القرآن الكريم دراسة الأدبية النسوية،

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية

جامبي ٢٠٢٠، حداد نريمان، الحركة النسوية العربية عبر شبكة التواصل الإجتماعي،

رسالة علمية للحصول على درجة الدكتوراة في قسم العلوم والإنسانية كلية العلوم

الإنسانية والعلوم الإجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩

دارا أبو للمتقين إماما، بعنوان: الصراع الإجتماعي في رواية "ونسيت أي امرأة"

للإحسان عبد القدس، في جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في سنة

٢٠١٩

رمضاني مريم، تحليلات النظرية النسوية في ترجمة الأدب النسوي، رسالة علمية

قدمت الى جامعة السانية وهران، كلية الأدب واللغات والفنون، للحصول على درجة

الماجستير الجزائر ٢٠١٢

سارة عليوات وكريمة بسايح، صورة المرأة في رواية "ليتني امرأة عادية" لهنوف

جاسر، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي جامعة أكلي محند أولحاجا- البويرة-

٢٠١٨

سورة النساء،

سورة البقرة.

م.د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، صورة المرأة في القرآن الكريم، دراسة تحليلية

أعمال المؤتمرات المرأة والسلم الأهلي، لبنان / طرابلس: فرع أبي سمراء- مارس ٢٠١٥،

معجم المعاني عربي - عربي

محمد التونجي، المعجم المفضل في الأدب، بيروت: دار العلوم تا علمية، ١٩٩٩، ص ٤٧١

مرزوقة، بالموضوع الحركات النسوية في رواية "نسيبت أني امرأة" لإحسان عبد

القدس، طالبة بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه ٢٠٢٠.

موتيا زهرا، اللا عدالة على المرأة في رواية "نسيبت أني امرأة" للإحسان عبد

القدس دراسة نسوية، طالبة بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانيري

الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه ٢٠٢٠.

نرجس رودكر ، فيمينزم (الحركة النسوية)، مفهومها أصول النظرية وتياراتها

الإجتماعية، ترجمة هبة ضافر بيروت القسبة العباسية المقدسة،

يمنى ظريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، المتحدة: مؤسسة هنداوى سي آي،

المملكة ٢٠١٨.

ب. المراجع إندونيسي:

Ahmad Atho'ilah Fathoni, Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya, Yogyakarta Datamedia ,2007.

D Jamarah,syaiful Bahri, Pola Asuh Orang Tua Dan Komunikasi Dalam Keluarga, Jakarta. PT, RINEKA CIPTA,2014.

Siska, Analisis Ketidakadilan Gender Dalam Novel “Namaku Hiroko” Karya N.H Dini, (Sulawesi Tengah: FKIP Universitas Tadulako,t.t

Herien Puspitawati “ KONSEP, TEORI DAN ANALISIS GENDER”
jurnal: academia, 2013,

Ihsan Abdul Quddus, Aku Lupa Bahwa Aku Perempuan, Op, Cit.,

Wiyatmi dkk, Ekofeminisme: Kritik Sastra Berwawasan Ekologi dan Feminis,
(Yogyakarta:Cantrik Pustaka,2017),

<https://ktt.fib.ugm.ac.id/2019/09/11/pandangannya-nasionalisme-ihsan-abdul-quddus-dalam-novel-fi-baitina-rajul-analisis-strukturalisme-genetik/16> juni 2021.

<https://www.arageek.com/bio/ihsan-abdul-qudous>, 16 juni 2021.

<https://www.albawabhnews.com/4238204,21> juni 2021.

<https://www.minculture.gov.ma/?p=3240#.YNZ13egzbIV>, 25 juni 2021.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/feminist/>, 23 juni 2021.

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://www.albayan.co.uk/fileslib/articleimages/takrir/2-5-8.pdf> .23 juni 2021.

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://www.albayan.co.uk/fileslib/articleimages/takrir/2-5-8.pdf> .23 juni 2021

<http://www.alawan.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9.html>, 23- juni 2021

[.https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://www.albayan.co.uk/fileslib/articleimages/takrir/2-5-8.pdf](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://www.albayan.co.uk/fileslib/articleimages/takrir/2-5-8.pdf) .23 juni 2021.

<http://www.annabaa.org/nbanews/64/185.htm>, 23-juni 2021.

http://www.maaber.org/issue_november09/deep_ecology1.htm, 23-2021.

https://genderiyya.xyz/wiki/%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9, 23 juni 2021.

